

للتوزيع المجاني | غير مخصصة للبيع



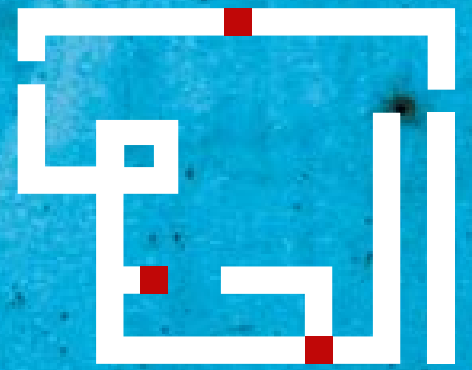
جيهي كاريم



نبيه بدي

الجنوب

العدد 04 - شباط 2009



مجلة
اليونيفيل



أنا أحبّ السلام...
لأنه ساكن، فلا دخان ولا رصاص

أحبّ السلام لأنه ساكن...



فلا دخان ولا رصاص ولا أحد يموت.

لأن الذين يحبّون القتال علينا أن
نقول لهم أن لا يتقاتلوا أو يخوضوا
الحروب أو يقتلوا، لكي نعيش حياة
أفضل.

لأن السلام ساكن...

للسلام معان كثيرة. فاستناداً إلى سياق تجاربنا الخاصة، كل منا يفهم كلمة السلام بطريقة مختلفة. يمكن أن يكون الأمر مسألة ذاتية يبحث عنه المرء لإرضاء النفس أو عالمية حين يسعى العالم بأسره لتحقيق السلام. تحت أي معنى وبأي شكل قد نسعى إلى السلام، وكلنا نفعل ذلك، فإن السلام يتحقق بحل الخلافات، الروحية منها أو الدنيوية، التي تعترضنا كأفراد أو جماعات. نظراً إلى أن التوق للسلام في جنوب لبنان يعود إلى عقود من النزاعات العنيفة، يتوق سكانه لسلام مشروط بحقوق وواجبات عادلة، والتي يجب أن تتزامن، بل وتسبق، تحقيق ذلك السلام (أنظر المقالة على الصفحة 10).

أنظر كيف يتم تحويل فضلات الحياة المدنية إلى مشروع تجاري منتج لمصلحة المجتمع.

الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر كان على موعد مع اليونيفيل منذ بداية تأسيس البعثة سنة 1978. إن نشر جنود حفظ السلام في جنوب لبنان قد ساعد على استعادة المناخ الإيجابي لتعزيز محادثات كامب دايفيد التاريخية التي كان يقود جهودها خلال فترة رئاسته حينذاك. لقد كان يزال يعمل على حل النزاع في الشرق الأوسط، بشكل أساسي عبر نشاطات «مركز كارتر». إن زيارته لليونيفيل كانت إيفاءً لملاءماً لموعده طال انتظاره. لقد أجرينا مقابلة حصرية مع الرئيس كارتر.

بعض المقالات الخاصة بالسنة الجديدة تتضمن مقالات كتبها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وقائد قوات اليونيفيل اللواء كلاوديو غرزيانو.

ابتداءً من هذا العدد، سنوسّع عامود كلمة رئيس البلدية لتتضمن معلومات عامة عن البلدية نفسها، وهذه المرة سيكون ذلك من نصيب بلدة شبعاء. بهذا العمل، نعي إمكانية الوقوع في فخ نشر روايات ذات موضع اختلاف وذات آراء متضاربة. دون الادعاء بموثوقية بحثنا التاريخي، نقدّم هذا العامود فقط كمعلومات جُمعت من مصادر عدّة، خطياً أو شفهياً. نأمل أن يستمتع القراء بهذا الملخص ونرحب بأية ملاحظة أو تصحيح للوقائع.

يتمنى فريق مجلة «الجنوب» للقراء سنة جديدة وسعيدة ومزدهرة.

نيراج سينغ

رئيس التحرير

على هذه الخلفية، جاء تضرّع بريء وواضح لإحلال السلام من صبي جنوبي كرسالة تذكير بالغة القوّة بأنه رغم احتمال أن يكون السلام نتيجة يتم التفاوض والتوصل إليها، فإن السلام لمجرد السلام يستحق أن نسعى لأجله. إنه تصريح بسيط من نقاوة عقل طفل، وهذا التكريم الجليل للفضائل الساكنة للسلام هو الذي ألهم هذا الإصدار من مجلة الجنوب.

يحمل قسم الصور تعابير فنيّة عن السلام، كما تخيّل رسامون صغار من جنوب لبنان. في يوم السلام العالمي، دعونا تلامذة من مدارس مختلفة ليرسموا رؤيتهم عن السلام على جدران مقر اليونيفيل في الناقورة. رغم أن هذه الرسومات الجدارية قد بدأت تبهت بفعل الأمطار فإننا نأمل حفظ صور السلام الرائعة هذه في الجنوب.

في حين أن الأهداف السامية هي التي تُلهم جنود السلام في مهامهم، ستجد أن الذي يحثّ هذا الطبيب البيطري الذي يلقّب نفسه حافظ الماشية، هو تصرفات الحيوانات التي يصادفها كهزة ذيل أو لعقة لسان. فني رواية مباشرة من المصدر نفسه حول المساعدات البيطرية التي تقدمها الكتيبة الهندية في اليونيفيل إلى أكثر من 20,000 رأس ماشية في تسعة من قرى جنوب لبنان، تشهد طبيب اليونيفيل البيطري المتحمّس يسمو فوق الروابط الإنسانية لحفظ السلام.

ثم يعود السلام ليسمو إلى ما هو أبعد من الكائنات الحيّة ليتضمن كل ما يحيط بنا. إنضمت اليونيفيل إلى مشروع تجريبي أولي لإعادة تدوير النفايات في بلدية خربة سلم بالتعاون مع منظمة الـ "COSV" الإيطالية غير الحكومية بسبب وعي اليونيفيل لتأثير النفايات على الطبيعة اللبنانية.

3 لأن السلام ساكن... [3]

الإفتتاحية

65 بري: نأمل أن يكون عام 2009 عام السلام [65]

رأي

7 كارتون: اليونيفيل خلقت فرصة للسلام في جنوب لبنان [7]

مقابلة

98 اللواء كلاوديو غرازيانو: فرص لتحقيق سلام دائم [98]

تقرير خاص

11 10 يوم مع اليونيفيل [11 | 10]

الصورة تتكلم

12 يوم السلام العالمي: أصوات السلام من جنوب لبنان [12]

آراء

13 اليونيفيل تدعم المبادرات غير المضرة بالبيئة [13]

بيئة

14 مهد الحضارات وتعيش خارج الزمان والمكان [14]

شعبا

15 لليونيفيل فوائد كثيرة بالنسبة إلى بلدية شبعا [15]

كلمة رئيس البلدية

18 16 "حافظ مواشي" بين جنود حفظ السلام [18 | 16]

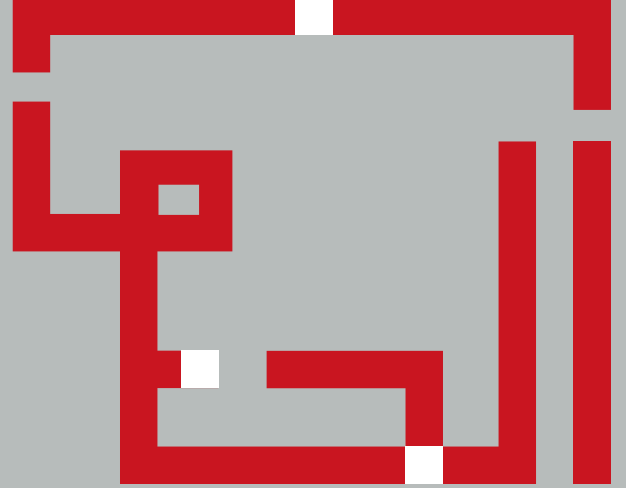
شؤون إنسانية

يوم الشباب مع اليونيفيل

تجهيز مدرسة الضهيرة

حضانة نهائية في عيتا الشعب

مركز اجتماعي في بليدا



«الجنوب»
تُشَرُّ مَرَّةً كُلَّ شَهْرَيْنِ
عَبْرَ الْمَكْتَبِ الْأَعْلَامِيِّ لِلْيُونِيفِيلِ

التصميم

زينة عز الدين

مساعدة التحرير

دنيز أبو زيد

مستشار التحرير

حسن سقلاوي

المصورون

بنجامين هابادا

إيفانس ادون

سوزان بدرالدين

محمد حمزة

الناشر

ميلوش شتروغر

رئيس التحرير

نيراج سينغ

هيئة التحرير

عمر عبود

أندريا تيننتي

روكسان بازرغان

الإخراج

رامين فرانسيس أسدي

للاتصال بـ «الجنوب»

هاتف: +961 1 827 020 | بريد الكتروني: unifil-pio@un.org
فاكس: +961 1 827 068 | +961 1 827 016

يمكن إعادة طبع مقالات «الجنوب»، باستثناء تلك المحددة بعلامة حق المؤلف ©، من دون إذن وبشرط إرسال نسختين عن المنشور الذي يحتوي على إعادة الطباعة، إلى رئيس تحرير «الجنوب».



طباعة وفرز:

تنازل
لا تشير العلامات أو طرق عرض المواد في هذه المجلة إلى أي تعبير عن رأي من آراء اليونيفيل، في ما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو أرض أو مدينة ولأي من سلطاتها، أو في ما يتعلق برسم حدودها. ولا تمثل بالضرورة الآراء المعروضة سياسات اليونيفيل أو موافقتها، كما لا يشكل ذكر الأسماء أو العمليات التجارية أي تسويق لها.

نأمل أن يكون عام 2009 عام السلام



قدمت قوات اليونيفيل خدمات
تربوية وصحية ورياضية
 واجتماعية لكل بلدة وقرية في
منطقة عملها.

بمناسبة عيد رأس السنة،
توجّه رئيس مجلس النواب
نبيه بري بهذه الرسالة
إلى اليونيفيل

خطوات متقدمة نحو تنفيذ القرار 1701 وكما هو معروف وكما تلمس قوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) هو قيام إسرائيل بانتهاك السيادة اللبنانية جوا وبحرا كل يوم ودون توقف وهذا الأمر يستمر رغم إتفاقية الهدنة لعام 1949 ورغم عشرات القرارات الدولية التي أقرها القرار 1701 .

وخلافاً لهذا القرار تواصل إسرائيل احتلال الجزء اللبناني من قرية الفجر كما لم تبادر إلى اتخاذ الإجراءات لتسليم المسؤولية للأمم المتحدة عن مزارع شبعا اللبنانية.

ونعرض كل ما تقدم لنقول إن ما يهدد عمل ودور ومهمة قوات اليونيفيل في جنوب لبنان بموجب القرار 1701 هو إسرائيل تماماً كما كان الأمر بالنسبة إلى القرارين 425 و 426 وبالمقابل تميز الموقف اللبناني بالحرص على تنفيذ جميع الالتزامات اللبنانية تجاه القرارات الدولية.

من جهة ثانية وبالنظر إلى دور ومهام قوات اليونيفيل خلال ثلاثين عاماً من وجودها على

الإسرائيلي النظامي الذي يملك أقوى وأحدث ترسانة عسكرية في الشرق الأوسط كان أساساً في خلق التوازن الذي مكنتنا ونحن ندير المفاوضات من التوصل إلى قرار عادل.

الآن وفي هذه اللحظة السياسية وقوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) تنتشر في جنوب لبنان تنفيذاً للقرار 1701 فإننا وبعد ثلاثة عقود نرى بكل فخر أن الجيش اللبناني يعبر يوماً بعد يوم عن حضوره القوي في المنطقة الحدودية الجنوبية بما يشعر المواطنين اللبنانيين بأن الدولة باتت حاضرة على مستوى الدفاع والأمن وإن كان هذا الأمر يحتاج إلى تقوية عناصره بالعديد والعتاد.

الأهم هو وعي السكان وطبيعتهم الإيجابية والمرنة في منطقة جنوب النهر حيث يقدمون أقصى التعاون مع الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل كما كان الأمر عليه منذ آذار عام 1978 عندما انتشرت قوات اليونيفيل للمرة الأولى بموجب القرارين 425 و 426.

ولكن القضية الأساس التي لا تزال تمنع السير

في هذا الوقت الذي يجري فيه الحديث عن إمكانية استصدار قرار دولي من أجل وقف الحرب الإسرائيلية على غزة يشبه القرار الدولي 1701 تحضرني ذكريات الأيام الصعبة التي عشناها ونحن نخوض (حرباً) سياسية ودبلوماسية للوصول إلى استصدار قرار عن مجلس الأمن يؤدي إلى وقف شامل لإطلاق النار وللحرب الإسرائيلية على لبنان وإلى عودة نحو مليون مهجر إلى مناطقهم ومنازلهم وأرزاقهم وبدء عمليات إزالة آثار هذه الحرب مع وصول قوات طوارئ دولية جديدة لتنفيذ مضمين هذا القرار وخصوصاً لمساعدة الجيش اللبناني على الانتشار حتى الحدود الدولية.

أتذكر الضغوط ولحظات القلق التي عشناها والتي كانت الاتصالات الدولية والعربية والإقليمية متسارعة خلالها إلى درجة كبيرة حول كل كلمة وجملة وفاصلة ونقطة للوصول إلى صياغة القرار 1701 .

وأقول إن مقاومة الشعب اللبناني بمواجهة الجيش



المحدث نبيه بري (إلى اليسار) مع الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر وقائد قوات اليونيفيل اللواء كلاوديو غرازيانو، في اجتماع في مكتب رئيس مجلس النواب في بيروت، في 10 كانون الأول 2008.

والميلاد ورأس السنة الميلادية ورأس السنة الهجرية وأن أقدم بأجمل التهاني إلى قوات اليونيفيل بشخص قائدها العام الجنرال كلاديو غرازيانو وجميع العاملين ضباطاً وأفراداً وجنوداً وموظفين مدنيين دوليين ومحليين في صفوف اليونيفيل.

اني أسأل الله رغم الخروقات الإسرائيلية المتواصلة ضد لبنان أن يكون عام 2009 عام السلام الشامل والعدل في الشرق الأوسط بحيث يتمكن جنود حفظ السلام في اليونيفيل كما في فريق مراقبي الهدنة كما (الأندوف) في الجولان من العودة إلى أوطانهم وأهلهم وأن تنعم المنطقة بالاستقرار والازدهار.

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

اليونيفيل الذين كانوا هدفاً لعملية إرهابية إضافة إلى عدد من الذين يعملون في إطار التحقيق عن الأنغام والقنابل المتفجوية.

الآن نحن نتابع باهتمام التواصل الإنساني والخدمات المدنية التي تقوم بها قوات اليونيفيل في مناطق انتشارها ونحن متأكدون أن النسيج الإنساني الذي تمثله الصداقة بين أهالي الجنوب وقوات اليونيفيل من خلال انتظام العلاقة عبر مكاتب التنسيق التابعة للجيش اللبناني والسلطات المحلية ممثلة بالبلديات والمختارين ومؤسسات المجتمع المدني والقيادات البرلمانية والسياسية يمثل نموذجاً أخلاقياً وإنسانياً وحضارياً لعمليات حفظ السلام في العالم.

إنه لمن دواعي سروري وبمناسبة أعياد الأضحى

الأراضي اللبنانية فإنه لا بد أن نشكر لها دورها الإنساني وأيادها البيضاء على السكان في جنوب لبنان فهي خلال الاحتلال الإسرائيلي (1978-2000) ساهمت في التخفيف من القيود والإجراءات والممارسات التعسفية والاستفزازية للجيش الإسرائيلي كما أن قوات اليونيفيل قدمت خدمات تربية وصحية ورياضية واجتماعية لكل بلدة وقرية في منطقة عملها.

إنما هنا نذكر أن قوات اليونيفيل قدمت ومنذ بدء مهامها في جنوب لبنان في 1978/3/21 قدمت 280 شهيداً من خيرة ضباطها ورتبائها وجنودها الذين سقطوا ضحية عملية حفظ السلام في جنوب لبنان كما أن قوات اليونيفيل التي تنتشر بموجب القرار 1701 قدمت شهداء من أفراد الوحدة الإسبانية العاملة في قوات

اليونيفيل خلقت فرصة للسلام في جنوب لبنان

كارتير:

في 10 كانون الأول، زار الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر اليونيفيل، فاستغل توبي هارورد من مجلة الجنوب هذه الفرصة للحصول منه على انطباعاته بشأن آفاق السلام في جنوب لبنان، وذلك من منظور تاريخي، إقليمي وعالمي، وخاصة في إطار قرار مجلس الأمن 1701 ومهمة اليونيفيل.



إن مشكلة لبنان في التعامل مع القنابل العنقودية غير المنفجرة يُلهمني للإشارة إلى الأمل والأهمية التي تشكلها اتفاقية حظر القنابل العنقودية، التي وقعت من قبل 120 دولة مؤخراً في أوسلو. أرجو أن أرى المزيد من الدول توقع هذه الاتفاقية، بما فيها بلدي.

وتّم إيجاد مناخ استطلعت فيه جمع السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن معاً إلى محادثات السلام في كامب دايفيد في شهر أيلول.

كانت هناك بعض الانتقادات لليونيفيل لكونها مكلفة جداً مقابل فعلها القليل جداً. في هذا الإطار وبعد رؤيتكم للوضع على الأرض، كيف تنظرون إلى اليونيفيل؟

لقد ساعدت اليونيفيل، مع الجيش اللبناني، في تأسيس مستوى جديد للأمن في جنوب لبنان. هناك كلفة باهظة تتراشق مع هكذا عملية معقدة، إنما كلفة النزاعات الدورية التي شهدتها هذه المنطقة تتجاوز بأشواط كلفة حفظ السلام.

بعد زيارتكم القصيرة إلى جنوب لبنان، ما هي انطباعاتكم عن المنطقة؟

مع إحلال السلام، سيكون لجنوب لبنان المزيد من فرص الإنماء. أعتقد بأن قرار مجلس الأمن رقم 1701 يوفر أفضل سبيل لتحقيق السلام والاستقرار طالما تفض جميع الأطراف التزاماتها.

لقد فوجئت بجمال الطبيعة في جنوب لبنان وأنا واثق من أن هذا يمكن أن يشكل عامل جذب للسواح. لقد شاهدت أيضاً آثار نزاع سنة 2006. فهناك حاجة لإعادة بناء القرى وتغيير البنى التحتية وإزالة الذخائر غير المنفجرة التي تؤدي إلى إصابة المدنيين وقتلهم.

إن مشكلة لبنان في التعامل مع القنابل العنقودية غير المنفجرة يُلهمني للإشارة إلى الأمل والأهمية التي تشكلها اتفاقية حظر القنابل العنقودية، التي وقعت من قبل 120 دولة مؤخراً في أوسلو. أرجو أن أرى المزيد من الدول توقع هذه الاتفاقية، بما فيها بلدي.

تأسست اليونيفيل بعد الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان خلال فترة رئاستكم سنة 1978. أي أثر كان للاجتياح الإسرائيلي على محادثات كامب دايفيد؟

في بداية سنة 1977 بدأت العمل مع الرئيس المصري أنور السادات والإسرائيليين لتحقيق السلام في المنطقة. لقد تعرّضت هذه العملية للخطر في آذار 1978 حين قامت مجموعة من منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان بهجوم إسرائيل، فقتلت 33 مدنياً وجنديين. ثارت إسرائيل عبر اجتياحها لجنوب لبنان، ومات وعانى العديد من المدنيين.

مارست ضغطاً على إسرائيل وأنشئت اليونيفيل.

وكذلك من قبل الأطراف، لتحقيق سلام طويل الأمد في جنوب لبنان.

بينما يستعد رئيس أميركي جديد لتسلم مهماته، ما مدى تفاؤلكم بتحقيق تقدم ملموس في عملية السلام في الشرق الأوسط خلال المستقبل القريب والمتوسط الأمد؟

إنني بالتأكيد متفائل. الرئيس المنتخب أوباما قال إنه سيبدأ بالسعي إلى السلام باكراً خلال ولايته. بعكس ما كان عليه الحال خلال السنوات الـ16 الماضية، فإن البدء بالتعامل مع هذه العملية الصعبة في وقت يتمتع فيه بأعلى قدر من التأثير والتأييد شعبي يعتبر خطوة حكيمة جداً. أعتقد أن الرئيس أوباما يدرك أهمية إحلال السلام في الشرق الأوسط عبر اعتماد مقاربة أفضل.

إن وجود اليونيفيل قد خلق نافذة من الفرص لتعزيز الجهود السياسية والدبلوماسية لتحقيق وقف إطلاق نار دائم وحل طويل الأمد للنزاع. أنني أشجع جميع الأطراف لاستغلال هذه الفرصة والعمل لتحقيق السلام.

ما هو مدى تفاؤلكم من تنفيذ القرار 1701 بشكل كامل والتوصل إلى وقف إطلاق نار دائم وحل طويل الأمد ضمن البيئة السياسية الحالية؟

اليونيفيل تقوم بعمل مهم جداً على الأرض. تحظى المهمة بدعم قوي من المجتمع الدولي ويجب أن يستمر هذا. إنما المسؤولية الأساسية تقع على طرفي النزاع في تنفيذ القرار 1701.

أعتقد بأن القرار يمكن تنفيذه بنجاح وأتمنى استمرارية الالتزام من قبل المجتمع الدولي

فرص لتحقيق سلام دائم



اللواء كلاوديو غرازيانو يرافقه الرئيس ميشال سليمان عند زيارته مقر اليونيفيل في 27 كانون الأول 2008. وكان برفقة الرئيس سليمان وزير الدفاع الياس المر، وقائد الجيش اللبناني الجنرال جان قهوجي ومدير الأمن العام اللواء وفيق جزيني.

منذ أن أسسها مجلس الأمن في 19 آذار 1978، واجهت قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان (اليونيفيل) بعض التحديات الصعبة والقاسية. إسمحوا لي أن أستذكر تحديداً دور البعثة الرئيسي في المساهمة بتأمين الاستقرار العام وحماية السكان المحليين خلال الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، بين عامي 1982 و2000.

بالتعاون والتنسيق الوثيق مع الجيش اللبناني، تبذل اليونيفيل أقصى جهودها لتأمين دوام الأمن والاستقرار في المنطقة. يراقب جنود اليونيفيل وبشكل فاعل التطورات في منطقة عملياتها بواسطة نقاط ثابتة وتتسيير دوريات يومية وكذلك عبر دوريات جوية منتظمة. ينفذ جنود اليونيفيل أيضاً عمليات استقصاء وتنسيق هامة بهدف الحيلولة دون حصول أية خروقات للقرار 1701 والتأكد من بعض الحقائق حولها، وذلك لأهميتها في صون إتفاقية وقف الأعمال العدائية. بالإضافة إلى ذلك،

وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين المحتاجين والعودة الطوعية الآمنة للنازحين.

تضم اليونيفيل اليوم حوالي 12,500 جندي أتوا من 30 دولة ساهمت في إرسال الجنود، يدعمهم 1,150 موظف مدني، بين دولي ومحلي. ويضم هذا العدد موظفين عسكريين يعملون ضمن قوة اليونيفيل البحرية المفوضة، وهي أول عنصر بحري قد تم تأسيسه دعماً لبعثة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة.

على أثر أزمة تموز-أب 2006، تبنى مجلس الأمن القرار 1701، الذي عزز بشكل كبير تفويض اليونيفيل في الاستجابة للوضع المتغير على الأرض. إستناداً إلى التفويض الجديد وبالإضافة إلى قيامها بمهامها الأصلية، أنيط باليونيفيل مهمات مراقبة وقف الأعمال العدائية والإسحاب الإسرائيلي وكذلك دعم الجيش اللبناني الذي انتشر في جنوب لبنان ليكون الكيان الشرعي المسؤول عن الأمن وسلطة النظام والقانون في المنطقة. وقد ساعدت اليونيفيل أيضاً في تأمين إمكانية



الجنرال جان فهوجي مع اللواء كلاوديو غرازيانو، يحييهما حرس الشرف التابع لليونيفيل، خلال زيارة قائد الجيش إلى الناظرة في 12 أيلول 2008، بعد فترة قصيرة من توليه قيادة الجيش اللبناني.

”تعتبر اليونيفيل اليوم إحدى أكبر عمليات حفظ السلام في الميدان... وتعتبر اليونيفيل بميزانيتها السنوية البالغة حوالي 700 مليون دولار، دليلاً ملموساً على اهتمام المجتمع الدولي بتحقيق وقف إطلاق نار دائم وبحل بعيد الأمد لأجل السلام في جنوب لبنان.“

إنني مؤمن بأن في مساعدتها الجيش اللبناني على إعادة الاستقرار إلى جنوب لبنان، أوجدت اليونيفيل نافذة من الفرص لإجراء حوار سياسي بهدف تحقيق حل بعيد الأمد، إنما هذه الفرص لن تدوم إلى الأبد. الأمر الآن بيد جميع الأطراف المعنية لكي تستغل هذه الفرص هذه بهدف تحقيق الحل البعيد الأمد كما يراه القرار 1701.

إنني مؤمن بشدة أن سلاماً دائماً يمكن تحقيقه في جنوب لبنان. الطريق أمامنا قد لا تكون سهلة لكنني واثق من أنه وبدعم من أهل جنوب لبنان ومع استمرارية إلتزام الأطراف المعنية، فإن اليونيفيل وبتضافر الجهود مع الجيش اللبناني، ستتحج في تجاوز العقبات وصولاً إلى سلام دائم في هذه البقعة الجميلة من حوض البحر المتوسط.

اللواء كلاوديو غرازيانو
قائد قوات اليونيفيل

إن التزام جميع الأطراف بوقف الأعمال العدائية هو شرط مبدئي لنستطيع إنجاز المهام المفوضه إلينا. حتى اليوم ما زالت الأطراف ملتزمة بالقرار 1701 ممّا يسمح لليونيفيل بالقيام بمهمتها على أساس تفويض مجلس الأمن، وذلك بموافقة جميع الفرقاء.

يبقى التزام المجتمع الدولي باليونيفيل وبلبنان قوياً، فتعتبر اليونيفيل اليوم إحدى أكبر عمليات حفظ السلام في الميدان، وهي الثانية بعد قوات (MONUC) المنتشرة في جميع أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية وتغطي مساحة بحجم أوروبا الغربية. بميزانيتها السنوية البالغة حوالي 700 مليون دولار، تعتبر اليونيفيل دليلاً ملموساً على اهتمام المجتمع الدولي بتحقيق وقف إطلاق نار دائم وبحل بعيد الأمد لأجل السلام في جنوب لبنان.

هذا الإلتزام قد أثمر خلال السنتين الماضيتين. بالتعاون مع الجيش اللبناني، حققت اليونيفيل تقدماً ملحوظاً نحو تطبيق العديد من الأوجه الأساسية في القرار 1701 (2006). إنما يبقى أمامنا المزيد من الأمور للقيام بها. في حين أن اليونيفيل ستستمر بتصميمها على مواجهة التحديات التي قد تعترضها، فإن دورنا كقوة حفظ السلام هو الدعم والحفاظ على سلام يمكن أن يلتزم به كل الأطراف الموافقة على القرار 1701 على المدى البعيد.

الرئيس السابق لعمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، نائب الأمين العام جان-ماري غوييهينو قال: ”نحن جنود حفظ السلام نوفر نافذة من الفرص. إننا نثبت الوضع على الأرض ثم نوجد بيئة يمكن أن تتشكل فيها عملية سياسية. لكن هذه النافذة تغلق في لحظة ما إذا لم نستعمل لتمتين العملية السياسية وأيضاً لتحسين الظروف الحياتية للسكان.“

تشغل اليونيفيل في عدد من الأعمال الإنسانية ومنها عبر وحدات التنسيق والتعاون المدني-العسكري (CIMIC)، دعماً للسكان المحليين.

أما بحراً، فقد ثبت أن نشر القوة البحرية المفوضه على طول الشواطئ اللبنانية كان أداة قيّمة لتنفيذ بعض بنود القرار 1701 الأساسية وساعد قوات البحرية اللبنانية في ضبط عمليات النقل غير الشرعي إلى داخل البلاد. بالإضافة إلى هذا، فقد وفّرت هذه القوة تدريباً مكثماً للبحرية اللبنانية بهدف تعزيز قدراتها العملية في مجالي أمن الحدود البحرية ومنع التهريب.

من الضروري الإشارة هنا إلى أنه خلال نشاطاتنا في خدمة السلام في جنوب لبنان، حظيت اليونيفيل بتعاون كامل من قوات الجيش اللبناني فكان ذلك عاملاً أساسياً في تنفيذ تفويضنا استناداً إلى القرار 1701. في هذا السياق يجب ملاحظة أن نشر الجيش اللبناني في جميع أنحاء الجنوب، للمرة الأولى بعد ثلاثة عقود، كان أكبر إنجاز منذ وقف العمليات العدائية في آب 2006. منذ ذلك الحين، تولى الجيش اللبناني مسؤولية الأمن الأساسية في جنوب لبنان، كما هو الحال في باقي الأراضي اللبنانية. تعمل اليونيفيل جنباً بجنب مع الجيش اللبناني، مساعدة إياه في هذه المسعى المهم والشديد التعقيد.

تتعاون اليونيفيل خلال السنتين الماضيتين مع الجيش اللبناني عبر نشاطات مشتركة، تبدأ من إنشاء نقاط تفتيش منسّقة إلى إجراء عمليات مشتركة لمكافحة إطلاق الصواريخ. أنني سعيد وراض جداً عن مستوى التعاون بين اليونيفيل والجيش اللبناني الذي تحقق حتى اليوم. لقد حققنا تقدماً كبيراً فنتج عن ذلك علاقة بناءة قائمة على التفهم والثقة المتبادلين.

رسومات علی

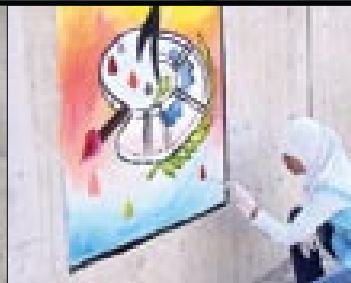
جدار اليونيفيل



الراسمون الصغار

(من أسفل اليمين إلى اليسار)

- حسين مصطفى
- سمر سرور
- ماريّا شعيا
- علي كساب
- لارا الحامد
- رشا عطوي
- طاها حدرج
- ريم صوفان
- علي سليمان
- نجوى عليان
- نرها فران
- سلها النصر







ALI
KASAB
LEST



ALI
SALMAN
LEST



يوم السلام العالمي

أصوات السلام
من جنوب لبنان

رئيس بلدية مدينة صور عبد المحسن الحسيني قال:

"إن كل مؤمن بربه وبأرضه وبشعبه يحب السلام. إننا نحب السلام، ولكننا نريد السلام العادل والمشرف الذي يحفظ حقوقنا ويمنع عنا الاعتداءات."



رئيس بلدية طبر دبا حسين سعد قال:

"إن بلدنا عاني الكثير من الويلات والحروب على مدى أكثر من ثلاثين عاماً لذلك فإن السلام أمر مهم لنا نحن اللبنانيين عموماً والجنوبيين على وجه الخصوص، ولا نرى إمكانية لتحقيق السلام من دون تنفيذ قرارات الشرعية الدولية."



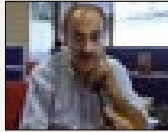
طبيب الأسنان وسام جهادي إبن بلدة مارون الراس قال:

"للأسف لقد أصبح مفهوم السلام مطاطاً ولكن يبقى هناك دور أساسي للأمم المتحدة في حفظ السلام وتطويره. يجب ان ينشط دور المنظمة الدولية لتحقيق السلام العالمي وأن تعطى صلاحيات أوسع في هذا المجال."



الكاتب في صحيفة "النهار" إبراهيم بيرم قال:

"نتطلع الى القوة الدولية العاملة في الجنوب بأمل أن تكون عامل إستقرار وسلام لنا، لأن السلام هو مطلب أساسي ودائم لنا نحن أهل الجنوب لكوننا أكثر من ابتلى بالحروب."



مريم البسام مديرة الأخبار والبرامج السياسية في "تلفزيون الجديد" قالت:

"نريد أن نعيش أهدنا من دون التعرض للاعتداء عليهم لأنهم لا يعتدون على أحد وأن يأخذ كل صاحب حق حقه، فلا سلام من دون حقوقنا."



قال الصحافي في صحيفة "السفير" حسين ايوب:

"نحن في لبنان في شوق للسلام...، ولكن من العيب البحث عن السلام الشخصي لأي إنسان أو لعائلته او لمدينته أو لبلده بمعزل عن السلام في العالم كله."



د.بان أنوب ذه الأعمام السبعة من عيناتا:

"أحبّ السلام لأنه ساكن... فلا دخان ولا رصاص ولا أحد يموت... لأن الذين يحبون القتال علينا أن نقول لهم أن لا يتقاتلوا أو يخوضوا الحروب أو يقتلوا... لكي نعيش حياة أفضل."



بمناسبة يوم السلام العالمي المحتفى به في 21 أيلول، تجول سلطان سليمان الموظف في قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل في أنحاء جنوب لبنان، مسجلاً رسائل سلام عفوية من عدة شخصيات سياسية وإعلامية. ثم دفعه حدسه أن يسأل صبي في السابعة من عمره فكان مسك الختام...

النائب علي حسن خليل ابن بلدة الخيام الجنوبية قال:

"نطمح أن نصل الى مرحلة يسود فيها سلام قائم على حق الشعوب بالعيش في اطار احترام القوانين الدولية. نطمح لسلام يحفظ حقوق شعوب منطقتنا، أي حقها في تحرير أرضها والدفاع عنها والبقاء فيها. نتطلع الى دور فاعل للمنظمة الدولية على قاعدة التزام معايير موحدة في التعاطي مع الدول بغض النظر عن علاقاتها وأحجامها وقدراتها."



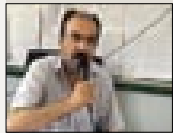
رئيس بلدية مرجعيون فؤاد حمرا قال:

"يجب ان نتذكر كل البشرية على الارض ان هناك شيء اسمه سلام في هذه الدنيا، لقد عانينا كثيراً من عدم وجود السلام في منطقتنا لذا نقول إننا متعطشين للسلام لأنه يعطينا الطمأنينة والأمان والحياة الافضل لنتنح أكثر."



يحيي العلي مدير مدرسة بلدة شبعأ قال:

"السلام بالنسبة لنا هو أن تعيش الشعوب بأمان واستقرار في كافة انحاء العالم لا أن تسيطر دولة على دولة أخرى، إنه اعتراف الانسان بأخيه الإنسان واعتراف الدول والمجتمعات ببعضها البعض. السلام هو تلاقي الحضارات والثقافات والحوار فيما بينها مهما اختلفت الرؤى."





اليونيفيل تدعم المبادرات غير المضرة بالبيئة

المهملات منتج طبيعي للنشاطات البشرية: تُشير التقديرات إلى أن كل إنسان يُنتج ما معدله من نصف إلى كيلوغرام واحد من النفايات يومياً. إنما ليس كل ما نُلقى به في سلال المهملات يُعتبر نفاية من الضروري تلفها. بعض من هذه يمكن إعادة تدويرها واستعمالها في عدة سبل مفيدة. إن إدارة النفايات بشكل فعّال مسؤولية مدنية مهمّة، وهي كذلك مشروع إنتاجي يوفرّ منافع اقتصادية وبيئية مزدوجة للمجتمع. في هكذا مسعى، تقوم اليونيفيل بضم جهودها إلى بلدية خربة سلم، وذلك بالتعاون مع منظمة "COSV" الإيطالية غير الحكومية.

عبر هذه الاستراتيجية الرابحة في جميع أوجهها، يساعد المشروع قاعدة اليونيفيل في تبين في تقليص آثارها السيئة على التربة اللبنانية، وفي الوقت نفسه توفرّ لبلدية خربة سلم مصدر دخل إضافي عبر بيع المواد المُعاد تدويرها.

المشروع قاعدة اليونيفيل في تبين في تقليص آثارها السيئة على التربة اللبنانية، وفي الوقت نفسه توفرّ لبلدية خربة سلم مصدر دخل إضافي عبر بيع المواد المُعاد تدويرها. إن هذا يساعد المشروع ليحقق الاستمرارية والدعم الذاتي.

مع تقدّم المشروع، تقوم منظمة الـ "COSV" بالتنسيق مع اليونيفيل بتقييم احتمال نشر هذه التجربة لتشمل قواعد اليونيفيل الأخرى المنتشرة في جنوب لبنان.

النفايات من المصدر. تمّ دعم الفكرة بواسطة حملة توعية بالإضافة إلى مجموعة من التدابير، فقامت منظمة الـ "COSV" بتقديم مستوعبات مناسبة لفرز النفايات. عند هذه المرحلة تحديداً اعتبرت مشاركة اليونيفيل في نشاطات الـ "فرز عند المصدر" نافعة على ضوء طبيعة النفايات التي تنتجها، والتي تحتوي على كميات كبيرة من مواد المهملات التي يمكن إعادة تدويرها لتأمين مداخل للمشروع.

حدّدت قاعدة اليونيفيل في بلدة تبين بمثابة مكان مثالي للانطلاق منه، استناداً إلى قرب المسافة بينها وبين منشأة النفايات في خربة سلم وحجمها الذي يسهل إدارته كمشروع تجريبي أولي. بدأ هذا المشروع التجريبي الأولي في كانون الأول 2007 حين وضعت بلدية خربة سلم، بمساعدة منظمة الـ "COSV"، مستوعبات تحمل علامات خاصّة خارج قاعات الطعام في قاعدة اليونيفيل، حيث يمكن التخلص من المواد غير-العضوية القابلة للتدوير. بعد أن ينتهي جنود اليونيفيل من تناول وجباتهم يقومون بفرز العبوات البلاستيكية والعلب المعدنية والزجاجية داخل العبوات الخاصة المعدّة لهذا الغرض. يتم بعد ذلك جمع المواد المفترزة ثم معالجتها في منشأة معالجة النفايات، وفي النهاية تقوم بلدية خربة سلم ببيعها في السوق.

المراكز والمواقع العسكرية التابعة لليونيفيل، بجنودها البالغ عددهم حوالي 12,500 جندي، بالإضافة إلى موظفيها الدوليين والمحليين الداعمين لهم، ينتجون أيضاً المهملات، وبسبب طبيعة عاداتهم الاستهلاكية، فإن نفاياتهم تتألف أساساً من البلاستيك والألمنيوم والزجاج. يمكن تدوير معظم هذه المواد لإعادة استخدامها وعليه يمكن أيضاً أن تكون مصدر دخل لوكالة إعادة التدوير. تحقيقاً لهذا الهدف إنضمت اليونيفيل إلى مشروع إدارة النفايات في خربة سلم ليكون بمثابة مبادرة تجريبية أولية.

تقوم منظمة الـ "COSV" بدعم منشأة معالجة النفايات في بلدية خربة سلم منذ سنة 2007 عبر مشروع ممولّ من برنامج التعاون الإيطالي "ROSS". تُدير البلدية مصنع صغير لمعالجة النفايات كان قد تم إنشاؤه سنة 2000، وذلك مع مساعدة إدارية وتجهيزات وفرتها منظمة الـ "COSV". يمكن أن يكون المشروع مستداماً إن استطاعت البلدية إنتاج مداخل كافية من المنتجات المُعاد تدويرها لتغطية التكاليف الجارية لمنشأة المعالجة. إنما هذا لم يكن ممكناً بسبب كمية النفايات الصغيرة نسبياً.

لمواجهة هذه المشكلة، وكذلك لتحسين دورة معالجة النفايات وتعزيزها، عملت منظمة الـ "COSV" مع البلدية في إعداد نشاط تجريبي أولي، وذلك بفرز



شعبا... مهد الحضارات وبعيدة في الزمان والمكان

تقع بلدة شعبا عند السفوح الصخرية لجبل الشيخ (حرمون) على مسافة 135 جنوب شرق بيروت، ونظراً لارتفاع شعبا أكثر من 1400 متر عن مستوى سطح البحر فإن مناخها بارد ومثلج في الشتاء ومعتدل وجاف في الصيف مع رطوبة خفيفة ناجمة عن الينابيع الموجودة عند اطرافها وبرز هذه الينابيع نبعي عين الجوز والمغارة. وتشتهر شعبا بمنتجاتها من الفاكهة مثل الكرز والتفاح والخوخ والاجاص والتوت والجوز، ويفاخر اهاليها، كما تشتهر بعسلها الجبلي وانتاجها من الحليب والاجبان.

الى اطراف البلدة ومدخلها. ولكن بصدر قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 انتشرت عند اطراف البلدة وحدة عسكرية نروجية في اطار انتشار قوات الطوارئ الدولية العاملة في لبنان (اليونيفيل).

ويروي احد ابناء البلدة اسامة الزهيري قصة التعارف بين الوحدة النروجية واهالية البلدة فيقول: "صبيحة احد ايام شهر نيسان عام 1978 استفاق الاهالي على وجود جنود يلبسون الخوذ الزرقاء في اليات بيضاء عند اطراف البلدة وعرفوا انهم من اليونيفيل فذبت النخوة بالمختار وتوجه مع بعض وجهاء البلدة يحملون الاكل لهؤلاء الضيوف الذين استغربوا سلوك الاهالي في البداية واتخذوا وضعية القتال ولكن بعد ان شرح لهم المختار عبر مترجم هدف الزيارة فتحت علاقة اكثر من ممتازة على مدى عشرين عاماً مع الكتيبة النروجية التي غادرت شعبا في العام 1988 لتحل محلها كتيبة هندية".

وقعت شعبا تحت الاحتلال الاسرائيلي عام 1982 عندما غزا الجيش الاسرائيلي لبنان ووصل جنوده الى العاصمة بيروت. ويروي السكان الكثير من الروايات حول المواجهات العديدة التي حصلت بينهم وبين الجيش الاسرائيلي خلال فترة الاحتلال، ويقولون ان ذلك ادى الى تراجع حركة البنين في البلدة وتوقف الحركة الاقتصادية عند بعض اعمال الزراعة ورعي الماشية.

سلطان سليمان - قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل

الشباب والودية الواقعة عند سفوح جبل الشيخ. فعلى مقربة من مزرعة تسمى "مشهد الطير" قرب شعبا يوجد مقام اثري ذو قناطر عالية مهندسة باتقان وتحيط به اشجار ضخمة من السنديان ربما كان عمرها من عمر القناطر، وهذا المكان يعتبر مقدسا لدى جميع السكان من مختلف المذاهب لانهم يعتقدون ان النبي ابراهيم ولد في المغارة التي يقوم فوقها هذا المزار، وفي الجهة الشمالية لشعبا يوجد بقايا قصر معروف عند العامة بقصر شبيب التبعي او قصر عنتره ويعتقد انه كان معبدا لبعض الالهة عند الوثنيين الذين كانوا يعبدون الشمس والقمر وقد جدد هذا القصر الامير نجم الشهابي اواخر القرن الثاني عشر.

دخلت شعبا مع اواخر الستينيات من القرن الماضي في قلب الصراع العربي الاسرائيلي بسبب موقعها الجغرافي، ويقول الاهالي ان منظمة التحرير الفلسطينية بدأت ترسل طلائع مقاتليها الى هذه البلدة بعد عام واحد من الحرب الاسرائيلية العربية عام 1967. وتكرس وجود مقاتلي المنظمة في شعبا وباقي القرى المجاورة في منطقة المرقوب عام 1969 بموجب اتفاقية القاهرة بين الحكومة اللبنانية وقيادة المنظمة، وقد اطلق على المنطقة بعد هذا الاتفاق اسم "فتح لاند" او ارض فتح ربطا باسم كبرى المنظمات الفلسطينية في ذلك الحين.

وفي منتصف شهر آذار من عام 1978 عندما غزت اسرائيل جنوب لبنان وصلت طلائع الجيش الاسرائيلي

يبلغ عدد اهالي شعبا المسجلين في لوائح وزارة الداخلية حوالي 30 الف نسمة، لكن بينهم أكثر من 20 ألف نسمة يعيشون بعيدين عنها.

يندر ان تحصل انتخابات برلمانية ولا يكون لشعبا عضوا في البرلمان فهي تشكل مركز الثقل السياسي والاجتماعي والاقتصادي في كل منطقة المرقوب. ومن ابناء البلدة في البرلمان حالياً الدكتور قاسم هاشم.

كلمة شعبا تعني باللغة الارامية بحسب ابناء البلدة "الشعب بفيض المياه وتدققها" اما باللغة السريانية فهي تعني الرقم سبعة، وقد يكون اسم شعبا أت من وجود سبعة ينابيع في ارض تلك البلدة نضبت مع مرور الزمن ولم يبق منها سوى ثلاثة.

اما عن اصل سكان شعبا فان غياب اي مصدر موثوق يخبر قصة مجيء هؤلاء السكان الى المنطقة يطرح الكثير من القصص والاساطير الشعبية، منها ما ينسبهم الى غزوات التتار والمغول ومنها ما ينسبهم الى قدمهم من مصر وسوريا والاردن وفلسطين هربا من الاستعمار التركي والسفربلك. ويقول اخرون ان السكان الاصليين لشعبا كانوا قطاع طرق اتخذوا من هذه المنطقة الجبلية الوعرة موطناً لهم قرب ينابيع المياه.

وما يغذي كل تلك الاساطير والروايات هو ذلك الانتشار الواسع لعدة مواقع اثرية وعلى وجه الخصوص على طول

علمة رئيس البلدية



ليونيفيل فوآد كثيرة بالنسبة إلى بلدية شبعاء

على أثر الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني عام 1978 قامت الأمم المتحدة بتأسيس اليونيفيل كقوة حفظ سلام متعددة الجنسية أرسلتها إلى جنوب لبنان وأعطت اليونيفيل مهمة مراقبة الوضع بين لبنان وإسرائيل، بالإضافة إلى حفظ السلام والامن في هذه المنطقة.



أن التعاون المثمر ما بين اليونيفيل وشبعاء، والذي تأسس بداية سنة 1978 خلال فترة المختار محمد الزهيري، قد استمر منذ ذلك الحين على أسس صلبة وما زال مستمراً منذ سنة 2001 حين استلمت مهماتي البلدية.

ليونيفيل أثناء قيامها بمهامها لحفظ السلام والأمن في الجنوب وكذلك ما قدمته اليونيفيل من خدمات إنسانية واجتماعية وبخاصة تلك التي استفادت منها بلدة شبعاء.

إننا نأمل أن يستمر هذا التعاون الوثيق بين بلدية شبعاء والمجتمع الاهلي من جهة، وبين اليونيفيل من جهة ثانية، خدمةً للسلام والأمن لبنان وشعبه.

السيد عمر الزهيري
رئيس بلدية شبعاء

أن تستمر في تنفيذ بعض المشاريع الحيوية للبلدة، والتي لا تتسع هذه المقالة لتعدادها.

لقد قدّمت اليونيفيل مجموعة من الخدمات الإنسانية والاجتماعية والإنمائية إلى أهالي شبعاء، وتتضمن هذه خدمات طبية بشرية وبيطرية؛ طب الأسنان؛ توزيع الأدوية وبخاصة إلى المصابين بأمراض مزمنة؛ دورات تدريبية على الكمبيوتر واللغة الانكليزية لطلاب المدارس والراغبين من الأهالي؛ رحلات ميدانية لطلاب المدارس؛ مساعدات متنوعة للمدارس الرسمية والخاصة، إنشاء حديقة عامة لأطفال شبعاء. إن جميع هذه المشاريع والخدمات قد نفذت بتمويل من منظمة الامم المتحدة بناءً على طلب الكتائب النروجية والهندية والاسبانية العاملة ضمن اليونيفيل.

تجدد الإشارة إلى أن التعاون المثمر ما بين اليونيفيل وشبعاء، والذي تأسس بداية سنة 1978 خلال فترة المختار محمد الزهيري، قد استمر منذ ذلك الحين على أسس صلبة وما زال مستمراً منذ سنة 2001 حين استلمت مهماتي البلدية.

بالنيابة عن بلدية شبعاء، أتقدم باسمي آيات الشكر والامتنان إلى منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والقوات الدولية العاملة في منطقتنا. إننا نثمن ونقدّر التضحيات التي قدمها جنود السلام التابعين

خلال السنة نفسها، أعطيت الفرقة النروجية التابعة لليونيفيل مهمة مراقبة المنطقة ما بين بلدة شبعاء ومزارعها المحتلة.

في العام 1998، استبدلت الكتيبة النروجية بالكتيبة الهندية التابعة أيضاً لليونيفيل.

على الرغم من أن المهمة الاساسية المحددة لهذه القوات كانت حفظ السلام والامن في المنطقة، فإن جنود حفظ السلام قد تواصلوا مع سكان بلدة شبعاء وتعاملوا معهم بانفتاح تام، خاصة مع مختارها في ذلك الحين (1978) السيد محمد الزهيري، الذي رحب بقدوم قوات اليونيفيل وأبدى رغبة صادقة في تسهيل مهمتها، فكان تجاوبها مثمراً بالنسبة إلى أهالي شبعاء في المجالات الانسانية والخدماتية.

لقد عانت شبعاء من الحرمان الشديد في قطاع الخدمات والبنى التحتية على مدى عقود طويلة بسبب الاحتلال الاسرائيلي وغياب سلطة الدولة اللبنانية عنها، ما جعلها ليس فقط تتخلف عن ركب التطور الذي عاشته باقي المناطق اللبنانية، بل أيضاً باتت تحتاج إلى أبسط الامور المعيشية لجهة تعزيز الوضع الصحي والبيئي والتنموي والاجتماعي.

نأمل من الامم المتحدة المتمثلة بقوات اليونيفيل في بلدتنا



"حافظ مواشي" بين جنود حفظ السلام

منذ عام، أي في 15 كانون الثاني 2008، انضمت إلى الكتيبة الهندية العاملة ضمن اليونيفيل في جنوب لبنان بصفة طبيب بيطري. قد يعتبره البعض تعييناً غريباً ضمن مهمة حفظ سلام لكنني كنت أدرك تماماً أهميته وحجم المسؤولية التي تنتظرني.

لكنهم أيضاً يملكون الأبقار وكلاب الصيد والبغال والدواجن والقطط وبعض الخراف. معظم حيوانات الماعز من الصنف البلدي إنما تُربى بعض الأصناف الأخرى كالشامي والدمشقي، ذات إنتاجية الحليب العالية، وموطنها الأصلي مصر وسوريا. الأبقار عموماً من سلالة "هولستين فرايزان" ذات إنتاجية الحليب العالية في حين أن معظم الكلاب من صنف كلاب الصيد.

رغم ارتفاع عدد المواشي لا يوجد في المنطقة طبيب بيطري أو بنية تحتية للزراعة الحيوانية. لذلك ومنذ بداية مشاركتها ضمن قوات اليونيفيل في تشرين الثاني 1998، قدمت الكتيبة الهندية الخدمات البيطرية كجزء من برنامج مساعدتها الإنسانية. يعتمد الناس بشدة على طبيب الكتيبة الهندية البيطري، والعديد من سكان المناطق خارج نطاق مسؤولياتنا يطلبون المساعدة.

رغم العدد المحدود للمنشآت فإن العمل لتلبية هذه الحاجة الماسة للسكان المحليين قد وفر لي تجارب شخصية ومهنية خصبة. في إحدى الليالي، حضر مزارع من قرية الوزاني إلى عيادتنا البيطرية مع معزاته الحبلية التي كانت تعاني المخاض منذ الصباح. حاولنا مساعدتها يدوياً على الولادة لمدة ساعتين دون جدوى. تقدم الراعي نحوي وهو يتألم لعذاب المعزاة قائلاً: "حكيم... أرجوك أن تحقن معزاتي بشيء ما يساعدها على الموت بسلام". قلت له إن عملية قيصرية قد تُقذ معزاته فوافق على

في الأكاديمية الحربية الذي لطالما كان يشدد على أهمية "قوة الإرادة لقهر الصعوبات".

جاء نداء الاستغاثة من راعٍ في قرية شبعاء. مع انطلاقي نحو منزله برفقة مترجمي أسامة، كان الناس يوقفونني في الشارع ويلقون علي التحية. قال أسامة إن لا حاجة للتعريف بي طبيبياً بيطرياً جديداً لأن الناس تعرفوا على سيارتي من خلال لوحة تسجيلها "يونيفيل 1212"، المعروفة محلياً باسم سيارة الطبيب البيطري. قيل لي إن منزل راعي الغنم "بعيد قليلاً عن الشارع العام في القرية" فكان أن مشينا أكثر من كيلومتر وسط الثلج الكثيف. بعد 30 دقيقة وصلنا إلى منزل منعزل يحيط به بساط من الثلج الأبيض.

قال الراعي خليل إن لديه بضعة من الماعز تعاني من الزكام وواحدة من كسر في قائمتها الأمامية. معالجة الزكام كان روتينياً إنما الكسر مسألة أخرى. حالة الطقس والألم الذي كانت المعزاة تعاني منه لم يسمحا لي بإعادة العظم إلى مكانه. بعد جهد شاق والعديد من محاولات التأثير إيجاباً مع الحيوان، نجحتُ أخيراً بتثبيت العظم في مكانه وتجبير القائمة بالجص. تقدمت المعزاة نحوي وهي تعرج وحكت جبهتها بذراعي. علق خليل قائلاً: "سيدي، إنها تقول لك شكراً وأهلاً بك في لبنان".

هناك حوالي 20.000 من المواشي ضمن منطقة مسؤولية الكتيبة الهندية. بما أن طبيعة الأرض جبلية فإن الناس يربون في الغالب حيوانات الماعز،

لقد تم إبلاغي بأن الطب البيطري يعتبر عنصراً مهماً من المساعدات التي تقدمها الكتيبة الهندية إلى السكان المحليين ضمن منطقة عملها. مع تغطية تسع قرى تقع في منطقة شديدة الوعورة وفي غياب أي طبيب بيطري أو منشأة يمكن الاعتماد عليهما، كنت الشخص المناسب لهذه المهمة. إنما لم أدرك حينها حجم تلك المهمة، ولا متعة معالجة حيوان لا يملك من وسائل التعبير سوى هزة ذيل أو لعقة امتنان أو احتكاك.

كان الوقت شتاءً حين وصلت إلى مركز البعثة وكان الثلج ينهمر بغزارة على المنطقة. إنما تعليمات القائد كانت واضحة: "لا تقلص لنشاط العمليات أو المساعدات الإنسانية بسبب الأحوال الشخصية". تذكرتُ تدريجي

هناك حوالي 20,000 من المواشي ضمن منطقة مسؤولية الكتيبة الهندية. بما أن طبيعة الأرض جبلية فإن الناس يربون في الغالب حيوانات الماعز، لكنهم أيضاً يملكون الأبقار وكلاب الصيد والبغال والدواجن والقطط وبعض الخراف.



من الصعب تغييرها. مثلاً على ذلك هو ميل الناس إلى استخدام مضاد للحية يُدعى "أوكسي تيتراسيكلين" ويُطلقون عليه اسم "الدواء الأصفر". في البداية واجهتُ بعض المعارضة لاستخدام مضادات حيوية أكثر فعالية وذات تغطية أشمل للأمراض، إنما مع مرور الوقت ومشاهدة النتائج صار الناس أكثر قبولاً لمجموعة أدويتي. تجربة أخرى سارة ومفيدة هي تعليم الرعاية ونسائهم إعطاء الحقن للحيوانات. ساعدني هذا كثيراً في أداء عملي، خاصةً خلال تفشي الأوبئة، كطاعون الماعز أو الحمى المعوية.

أكثر ما يُثير الإعجاب لدى اللبنانيين هو حسن ضيافة لا مثيل لها. يبدو أن القهوة والشاي جاهزان دوماً للتقديم في بيوتهم. حتى حين يتم استدعائي لمعالجة إحدى الحيوانات، وقبل اصطحابي إليها، يقدمون لي أولاً الشاي أو القهوة. أحياناً يقدمون الخبز اللبناني الطازج وأحياناً منقوشة أو لبن، فلن يسعك أن تغادر منزل دون أن تأكل أو تشرب شيئاً. وبالطبع، إن في شعبة أو حلتا أو كفر شوبا، الكل يؤكد أن حليب ماشيتهم هو الأفضل لأنها ترعى على عشب له خصائص طبية وغني بالمعادن.

ما زلتُ أقوم بزياراتي الدورية على القرى، حيث غالباً ما يستوقفني الأطفال بأبد طالبين مني أن أفحص حيواناتهم قبل استكمال جولتي. لا يسعني حينها سوى أن أتحق بهم إلى منازلهم.

المقدم ساتفير سينغ

ضابط طب بيطري/ اليونيفيل - المكتبة الهندية

أكثر ما يُثير الإعجاب لدى اللبنانيين هو حسن ضيافة لا مثيل لها. فلن يسعك أن تغادر منزل دون أن تأكل أو تشرب شيئاً.

واهنة وتنفسها بطيء ونبضها ضعيف. لم يستطع الراعي تحديد نوع السم، تمت معالجة الخراف بحسب العوارض البادية عليها وبواسطة الفحم المنشط. في اليوم التالي عند زيارتي إلى حلتا للسؤال عن حالتها، شعرتُ بسعادة غامرة حين عرفتُ أنه وباستثناء واحدة، فإن جميعها قد تعافت تماماً.

في ممارسة الطب البيطري يُعتبر درهم وقاية خير من قنطار علاج، وينطبق هذا بشكل خاص على حيوانات القطعان كالخراف والماعز. فإذا أصيبت إحداها بمرض ما يكون الاحتمال كبيراً بأن تنتقل العدوى إلى القطيع كله. لقد عملنا ولا نزال نعمل مع الرعاية لتحسين مستوى الوقاية والآن نجد أن معظم الحيوانات في المنطقة خالية من الديدان.

لقد كانت هناك تجارب متنوعة ومثيرة للاهتمام. في العديد من المرات جاءني أناس يطلبون أدوية لقتل الأفاعي، أو حتى لقتل مجموعات الذئب التي تهاجم ماعزها. هناك بعض العادات المحلية التي يكون غالباً

ذلك. أجرينا العملية مع بنج موضعي وسد عصبي فنجت المعزة في حين كان الجنين ميتاً.

مرة خلال زيارتنا الدورية إلى القرى لمعالجة الحيوانات المريضة، وردني اتصال عاجل للمودة إلى القاعدة. كان قد أحضر كلب من بلدة القليعة يعاني ألماً مبرحة، بالإضافة إلى مالكة الصغير الشديد التعلق. أخبرني الأب أن الكلب رأى كَبَاب الشوك في الحقل فطارده. استطاع مالك الكلب إنتزاع معظم الأشواك إنما بقيت شوكتين مغروستين في جسم الكلب. كان عليّ استخدام بنج موضعيّ وانتزاع الشوكتين بواسطة الجراحة التعقيمية. بمعالجتي الكلب، شعرتُ أنني أعالج الصبي في الوقت عينه، فقد أخبرني الأب أن الصغير لم يتناول طعامه قط قبل أن يُطعم الكلب.

وفي مرة أخرى خلال إحدى الليالي، أحضر راع من قرية حلتا سبعة خراف كانت قد تناولت عن طريق الخطأ علفاً مرّج بسم الجرذان. كانت الخراف

لا حاجة للتعريف بي طبيباً بيطرياً جديداً لأن الناس تعرفوا على سيارتي من خلال لوحة تسجيلها "يونيفيل 1212"، المعروفة محلياً باسم سيارة الطبيب البيطري.

يوم الشباب مع اليونيفيل



تلقوا معلومات موجزة حول عمليات حفظ السلام في الميدان، بالإضافة إلى النشاطات المتنوعة كنزع الألغام والتعرّف إلى أجهزة الإنتاج المرئي والمسموع. في الوقت نفسه، عاشوا تجارب مثيرة كالجلوس داخل طوافة وناقلة جند مصفحة ومشاهدة عرض مكافحة حرائق.

في ختام هذا اليوم، تمّ تنظيم مؤتمر صحافي زائف، لعب خلاله التلامذة دور صحافيين فطرحوا الأسئلة على رئيس قسم الإعلام في اليونيفيل حول مهمتها وأنشطتها، بالإضافة إلى أسئلة استحضروها مما اختبروه شخصياً ذلك اليوم عن اليونيفيل من الداخل.

خلال هذه الزيارة أطلع التلامذة على دور مهمة حفظ السلام في جنوب لبنان من خلال العروض الخاصة حول الأشكال المختلفة لوظائف اليونيفيل بالإضافة إلى نشاطات تطبيقية.

أمضى التلامذة يومهم مع اليونيفيل حيث

للسنة الثانية على التوالي إستمر برنامج اليونيفيل الذي يدعى "يوم مع اليونيفيل" والموجه إلى الفئات الشبابية. ففي 28 تشرين الثاني 2008، شهد مركز قيادة اليونيفيل في الناقورة زيارة عشرين تلميذاً من ثانويات مرجعيون وشعبا والخيام وكفر كلا وإبل السقي ودبين والقليعة. ومن

مركز إجتماعي في بليدا



دعمت اليونيفيل عملية تأسيس مركز إجتماعي في بليدا، بالتعاون مع البلدية ومنظمة إنترسوس INTERSOS غير الحكومية. شمل هذا الدعم تجهيز قاعة عامة داخل مبنى البلدية وتوفير ربطها بشبكة الإنترنت وأجهزة حاسوب، بالإضافة إلى تأثيث قاعة اجتماعات لأهل البلدة.

تضمّن المشروع أيضاً نشاطات لبناء القدرات وتأسيس لجنة إدارية (بدعم مباشر من مركز الإنماء الاجتماعي والبلدية) وذلك لضمان استمرارية المشروع وبقائه.

تجهيز مدرسة الضهيرة

تلقت مدرسة بلدة الضهيرة التي تضم حوالي 100 تلميذ مجموعة من الحواسيب وجهاز تلفاز وجدار فاصل لإنشاء مساحة داخلية للألعاب

كواحد من مشاريع اليونيفيل القصيرة الأمد. ضمن المشروع نفسه، جُهِز أيضاً مكتب مختار البلدة بحاسوب وطابعة وآلة ناسخة.

حضانة نهارية في عيتا الشعب



في تشرين الأول 2008، قامت اليونيفيل بمساعدة "جمعية حماية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة" في عيتا الشعب وذلك عبر تجهيز حضانة نهارية جديدة داخل المدرسة التي توفر أصلاً التعليم والعناية للأطفال واليافين ذوي الحاجات الخاصة.

ستقوم هذه الحضانة بتوفير العناية النهارية لأطفال عيتا الشعب والقرى المجاورة، بمن فيهم ذوي الحاجات الخاصة. قامت اليونيفيل بتأمين التمويل لشراء المواد التعليمية والألعاب وبعض الأجهزة الإلكترونية والأثاث للحضانة.

جمعية حماية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة هي جمعية لا تبغي الربح وتتألف من أهالي أولاد ذوي حاجات خاصة وصعوبات تعليمية، بالإضافة إلى معلمين وأطباء وعاملون اجتماعيون متخصصون في هذا المجال.

